رابط المادة على منصة باحث

آيات وتفسير - سورة الأنعام - الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله

)1(تفسير الآيات 31 - 61 | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية ايات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد. اعوذ بالله من الشيطان قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة - 00:00:00

بل اياه تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قستكم قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون - 00:00:30

فلما نسوا ما به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فقطع ذابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين - 00:01:31

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد بعد ان بين عز وجل كمال عراقة المكذبين وتمام استغراقهم في الجهل والضلال ووصفهم بانهم وبكم في الظلمات شرع في تقريعهم وتوبيخهم وتبكيتهم على تكذيبهم بايات الله وكفرهم به. واتخاذهم الاوثان والاصناف - 00:02:17

شركاء له عز وجل. فامر رسوله صلى الله عليه وسلم بان يبكتهم ويوبخهم ويلقمهم الحجر بما لا سبيل لهم الى انكاره فيقول لهم فيقول لهم اخبروني ان حلت بكم عقوبة من الله في دنياكم - 00:02:47

اخبروني انحلت بكم عقوبة من الله في دنياكم او جاءتكم الساعة وقامت القيامة. اتفزعون حينئذ الى اصنامكم واوثانكم وتدعونها لكشف الضر ودفع العذاب عنكم ام تفزعون الى الله وحده وتنسون اصنامكم واوثانكم. ولا جدال عندهم في انهم كانوا دائما لا يفزعون - 00:03:07

في النكبات التي تصيبهم الا الى الله وحده لا جدال عندهم في انهم كانوا دائما لا يفزعون في النكبات التي تصيبهم الا الى الله وحده. كما قال عز وجل واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كانا - 00:03:33

لم يدعونا الى ضر مسه كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون. وكما قال عز وجل هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى فاذا كنتم في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة وفرحوا بها. جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان. وظنوا انهم احيط - 00:03:57

دعوا الله مخلصين له الدين. لان انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين. فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق اية. وكما قال عز وجل وما بكم من نعمة فمن الله. ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون - 00:04:17

ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون. وكما قال عز وجل فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. وكما قال عز وجل واذا مس الناس ضر واذا مس الناس - 00:04:37

ضر دعوا ربهم منيبين اليه. ثم اذا اذاقهم منه رحمة اذا فريق منهم بربهم يشركون. وكما قال عز وجل واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه. ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل. وجعل لله اندادا - 00:04:57

تضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار. وقال عز وجل هنا وقال عز وجل هنا قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين - 00:05:17

بل اياه تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون. والعرب والعرب اذا ارادت اخبار عن شيء قالت للمخاطب ارأيت بمعنى اخبرني واذا كان المخاطب اثنين او اثنتين قالت العرب ارأيتما واذا كان المخاطب جماعة قالت العرب ارأيتم فاذا ارادت - 00:05:36

تأكيد الخطاب وزيادة لفت انتباه المخاطب فاذا ارادت تأكيد الخطاب وزيادة لفت انتباه المخاطب زادت الكاف وفتحت التاء فتقول ارأيتك وارايتكم كما قال عز وجل ارأيتك هذا الذي كرمت علي وكما قال هنا قل ارأيتكم اي قل يا محمد - 00:06:02
هؤلاء المشركين الجاهلين اخبروني ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين اي ان اصابتكم عقوبة من الله في دنياكم. او جاءتكم الساعة وقامت القيامة. اتفزعون حينئذ الى اوثانكم واصنامكم وتدعونها - 00:06:27
لكشف الضر والعذاب عنكم ان كنتم محقين في دعواكم وزعمكم ان الهكم ان الهتكم التي تعبدونها من دون الله ترفعه او تضر وقوله عز وجل بل اياه تدعون فيكشفوا ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون - 00:06:47
اي انكم لا تدعون في الشدائد اصنامكم واوثانكم. ولا تفزعون اليها لدفع الضر عنكم بل تفزعون الى الله وحده ليكشف الضر عنكم لعلمكم انه هو وحده القادر على كشف الضر عن عباده. وهو سبحانه لا يكشف - 00:07:06
الا بمشيئته وحكمته. فقد يكون من الحكمة ان يكشف العذاب الدنيوي عنهم. وقد يكون من الحكمة الا يكشف العذاب الدنيوي كما انه لا يكشف عذاب الاخرة عن المشركين ابدا. قال الزجاج بل استدراك وايجاب بعد نفي - 00:07:24
تقول ما جاء زيد بل عمرو. فاعلمهم الله عز وجل وعز انهم لا يدعون في حال الشدائد الا اياه. وفي ذلك اعظم الحجة عليهم لانهم قد عبدوا الاصنام انتهى. وقال ابن جرين الطبري رحمه الطبري رحمه الله القول في تأويل - 00:07:44
لقوله بل اياه تدعون فيكشفوا ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون. قال ابو جعفر يقول تعالى ذكره مكذبا لهؤلاء العادلين به الاوثان. ما انتم ايها المشركون بالله الالهة والانداد ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة - 00:08:04
بشيء غير الله. في حال شدة الهول النازل بكم من الهة ووثن وصنم. بل تدعون هناك ربكم الذي قلقكم وبه تستغيثون واليه تفزعون دون كل شيء غيره. في كشف ما تدعون اليه. يقول فيفرج عنكم - 00:08:24
عند استغاثتكم به وتضرعكم اليه عظيم البلاء النازل بكم ان شاء ان يفرج ذلك عنكم لانه القادر على كل كل شيء ومالك كل شيء دون ما تدعونه الى دون ما تدعونه الى اهن من الاوثان والاصنام. وتنسون ما - 00:08:44
يقول وتنسون حين حين يأتيكم عذاب الله وتنسون حين يأتيكم عذاب الله او تأتيكم الساعة باهوالها ما تشركونه مع الله في عبادتكم اياه. فتجعلونه له ندا فتجعلونه له ندا من وثن - 00:09:04
وغير ذلك من مما تعبدونه من دونه وتدعونه اله. انتهى. مما تعبدونه من دونه اله وقوله تبارك وتعالى ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون. فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. تقرير - 00:09:24
للرسالة ومواساة للرسول تقرير للرسالة ومواساة للرسول صلى الله عليه وسلم ببيان انه صلى الله عليه وسلم ليس بدعا من الرسل. وان اخوانه المرسلين قد كذبتهم اممهم. وان الله عز وجل - 00:09:54
لكان يبتليهم عند تكذيبهم بالبأساء والضراء ليتضرعوا الى الله عز وجل. ويرجعوا اليه ويقلعوا عن الشرك وتكذيب المرسلين لكنهم لم يفزعوا الى الله ليكشف الضر عنهم. بل كانوا يتمادون في الضلال والغي. ولا يتأثرون - 00:10:14
بالزواجر التي تنزل بهم بسبب قسوة قلوبهم. وتحجر افئدتهم وانطماس بصائرهم وانقيادهم الشيطان الذي سول لهم واملى لهم. وزين لهم سوء اعمالهم فاستحسنوها. وفي هذا اماءة وفي هذا الى ان كفار قريش لا يفزعون في الضراء الا الى الله وحده. لكنهم كانوا اذا كشف الله الضر عنهم - 00:10:34
نسوا نعمة الله عليهم واشركوا في العبادة اصنامهم واوثانهم بخلاف من اشار الله عز عز عز وجل بخلاف من اشار الله عز وجل اليهم هنا من الامم السابقة حيث كانوا لا يفزعون الى الله عند نزول البأساء والضراء بهم. والمراد بالبأساء - 00:11:04
اهوال والشدائد والدواهي والحروب والمراد بالضراء. الامراض والاوجاع والافات والاسقام واللام ومعنى لعلهم يتضرعون. اي سلطنا عليهم هذا العذاب من بأس الله. ليتضرعوا الى الله ويفزعوا اليه ليرفع عنهم ومعنى قوله عز وجل فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا - 00:11:24

يعملون اي فهلا تضرعوا الى الله عز وجل عندما جاءهم بأس الله فهلا تضرعوا الى الله عز وجل عندما جاءهم بأس الله ونزلت بهم عقوبته التي احلها بهم للتذكير والتخويف لكنهم لم - 00:11:54
الى الله ولم تلن قلوبهم خوفا منه عز وجل. بل قست قلوبهم. وتحجرت افئدتهم. فاقاموا على تكذيب بهم لرسل الله وكفرهم بايات الله واصروا على عنادهم واستكبروا عن امر ربهم استهانة بعقابهم - 00:12:14
بالله واستخفافا بامره عز وجل. وحسن لهم الشيطان اعمالهم القبيحة فاستحسنوها واستمرؤوها وانغمسوا فيها وغفلوا عن ما ذكروا به من البأساء والضراء. ولم يتضرعوا الى الله تبارك وتعالى ليرفع الضر عنهم. ولم ينيبوا اليهم قيادا للشيء - 00:12:34
لم ينيبوا اليه انقيادا للشيطان الذي سول لهم واملى لهم. وقوله تبارك وتعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة. فاذا هم مبلسون - 00:12:54
اي فلما اشتدت غفلتهم وتركوا ما وعظوا به ولم ينيبوا الى الله عز وجل ولم يتضرعوا املينا لهم واستدرجناهم فرفعنا البأساء والضراء عنهم. وفتحنا عليهم استدراجا منا لهم ابواب كل ما كنا - 00:13:12
سددنا عليهم بابه عند اخذنا اياهم بالبأساء والضراء. فبدلنا مكان الضيق سعة ومكان المرض صحة ومكان الشدة رخاء فازدادوا كفرا وطغيانا وفرحوا بما اوتوا ولم يتنبهوا الى ان ذلك استدراج - 00:13:32
من الله عز وجل وكيد لهم ومكر بهم. فلما صاروا الى حال حسبوا فيها ان هذا النعيم لن يزول عنهم وبلغوا الغاية في المتاع واشتد تعلقه واشتد تعلقهم بملاذهم وشهواتهم - 00:13:52
اخذهم الله عز وجل اخذ عزيز مقتدر فانزل بهم عذابه فجأة فاذا هم هالك كون يائسون من رحمة الله. لا يستطيعون الاجابة ولا يتمكنون من التوبة والانابة. وهذا المقام في كتاب الله - 00:14:12
تبارك وتعالى شبيه بقوله عز وجل وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا. وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء. فاخذناهم بغتة - 00:14:32
وهم لا يشعرون وقوله تبارك وتعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين اي استأصلوا عن اخرهم اي استأصلوا عن اخرهم. ولم يبق منهم احد بسبب ظلمهم وكفرهم - 00:14:52
بهم لرسل الله ولله عز وجل الحمد والثناء على انتصاره لاوليائه. وقطعه لدابر اعدائه قال العلامة ابن منظور في لسان العرب وقطع الله دابرهم اي اخر من بقي منهم. وفي التنزيل فقطع - 00:15:12
القوم الذين ظلموا اي استأصل اخرهم ودابرة الشيء كدابره. وقال الله تعالى في موضع اخر قضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين. قولهم قطع الله دابره. قال الاصمعي وغيره - 00:15:32
الدابر الاصل اي اذهب الله اصله وانشد لوعلة اذا لك ما رجلي امي وخالتي فدا لك ما رجلي. امي وخالتي غداة الكلاب اذ تحز الدوابر اي يقتل القوم فتذهب فتذهب اصولهم ولا يبقى لهم اثر انتهى. وقال الزجاج رحمه الله - 00:15:52
وقوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمدلله رب العالمين حمد الله عز وجل نفسه على ان قطع دابرهم واستأصل شأفتهم لانه جل وعز ارسل اليهم الرسل وانظرهم بعد كفرهم واخذهم بالمأساء والضراء فبالغ جل وعز في انذارهم وامهالهم فحمد نفسه - 00:16:17
انه محمود في امهاله من كفر به وانتظاره توبته انتهى والى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد - 00:16:44